

المحرر الوجيز

@ 441 \$ سورة الأعراف 126 127 \$.

هذا تسليم من مؤمني السحرة واتكال على [] وثقة بما عنده .

وقرأ جمهور الناس تنقم بكسر القاف وقرأ أبو حيوة وأبو البرهسم وابن أبي عبله والحسن بن أبي الحسن تنقم بفتحها وهما لغتان قال أبو حاتم الوجيه في القراءة كسر القاف وكل العلماء أنشد بيت ابن الرقيات ما نقموا من بني أمية بفتح القاف ومعناه وما تعد علينا ذنبا وتؤاخذنا به وقولهم ! 2 2 ! معناه عمنا كما يعم الماء من أفرغ عليه وهي هنا مستعارة وقال ابن عباس لما آمنت السحرة اتبع موسى ستمائة ألف من بني إسرائيل وحكى النقاش عن مقاتل أنه قال مكث موسى بمصر بعد إيمان السحرة عاما أو نحوه يريهم الآيات . وقول ملاً فرعون ! 2 2 ! مقالة تتضمن إغراء فرعون بموسى وقومه وتحريضه على قتلهم أو تغيير ما بهم حتى لا يكون لهم خروج عن دين فرعون ومعنى ! 2 2 ! أترك وقرأ جمهور الناس ويزرك بفتح الراء ونصبه على معنيين أحدهما أن يقدر وأن يذكرك فهي واو الصرف فكأنهم قالوا أذاره وأن يذكرك أي أتركه وتركك والمعنى الآخر أن يعطف على قوله ! 2 2 ! وقرأ نعيم بن ميسرة والحسن بخلاف عنه ويزرك بالرفع عطفا على قولهم ! 2 2 ! وقرأ الأشهب العقيلي ويزرك بإسكان الراء وهذا على التحقيق من يذكرك وقرأ أنس بن مالك وينذكرك بالنون ورفع الفعل على معنى توعده منهم أو على معنى إخبار أن الأمر يؤول إلى هذا وقرأ أبي بن كعب وعبد [] في الأرض وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك قال أبو حاتم وقرأ الأعمش وقد تركك وآلهتك وقرأ السبعة وجمهور من العلماء وآلهتك على الجمع .

قال القاضي أبو محمد وهذا على ما روي أن فرعون كان في زمنه للناس آلهة من بقر وأصنام وغير ذلك وكان فرعون قد شرع ذلك وجعل نفسه الإله الأعلى فقوله على هذا أنا ربكم الأعلى إنما هو بمناسبة بينه وبين سواه من المعبودات .

وقيل إن فرعون كان يعبد حجرا كان يعلقه في صدره كياقوتة أو نحوها قال الحسن كان لفرعون حنانة معلقة في نحره يعبدها ويسجد لها وقال سليمان التيمي بلغني أنه كان يعبد البقر ذكره أبو حاتم وقرأ ابن عباس وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وأنس بن مالك وجماعة وغيرهم ! 2 2 ! أي وعبادتك والتدلل لك وزعمت هذه الفرقة أن فرعون لم يبح عبادة شيء سواه وأنه في قوله الأعلى إنما أراد الأعظم والأكبر دون مناسبة قال ابن عباس كان فرعون يعبد ولا يعبد وقرأ ابن كثير سنقتل بالتخفيف ويقتلون بالتشديد وخففهما جميعا نافع وقرأ أبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي يقتلون .

وسنقتل بالتشديد على المبالغة والمعنى سنستمر على ما كنا عليه من تعذيبهم وقطعهم .
وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد في المنزل والتمكن من الدنيا و ! 2 2 ! يقتضي تحقير
أمرهم أي هم أقل من أن يهتم بهم